العرب الا ترى ان السيف لما عظم عندهم موضعه وتاكد
نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسمائة اسم وله نظاير
فالقيامة لما عظم امرها وكثرت اهوالها سماها الله تعالى
في كتابه باسماء عديدة ووصفها باوصاف كثيرة منها ما
ذكرناه مما وقع في هذه السور الثلاث وقال ان الله
يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها فتوقف بين يدي الله
تعالى ويوم الجمعة زهرا مضية تعرفها الخلايق فهو
يوم القيامة يوم يتضمن الايام كلها فسمي بكل حال يوما
فقيل يوم ينفخ في الصور ثم قيل يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث ثم قيل يوم ينظر المرء ما قدمت يداه فهذه حالة
اخرى ثم قيل يوم يعرضون ثم قيل يومئذ يصدر الناس
اشتاتا فهذه احوال تجري يوم القيامة لطوله
على هذه الاحوال ولذلك كررت في قوله وما ادراك ما
يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين لان ذلك يوم
ومن بعده يوم واليوم العظيم متضمن لهذه الايام وهو
لله يوم وللخلايق ايام قد عرفت ايامهم في يومه وقد
بطل الليل والنهار قاله الترمذي الحكيم ومما قيل
في معنى ما ذكرناه من النظم قول بعضهم شعر
مثل لنفسك ايها المغرور يوم القيامة والسماء تمور

اذا كورت شمس النهار وادنيت حتى على روس العباد تفور
واذا النجوم تساقطت وتناثرت وتبدلت بعد الضياء كدور
واذا البحار تفجرت من خوفها ورايتها مثل الجحيم تفور
واذا الجبال تقلعت باصولها فرايتها مثل السحاب تسير
واذا العشار تعطلت وتخربت خلت الديار فما بها معمور
واذا الوحوش لدى القيامة احشرت وتقول للاملاك اين نسير
واذا تقاة المسلمين تزوجوا من حور عين زانهن شعور
واذا الموؤدة سيلت عن شانها وباي ذنب قتلها ميسور
واذا الجليل طوى السما بيمينه طي السجل كتابه المنشور
واذا الصحايف عند ذاك تساقطت تبدي لنا يوم القصاص امور
واذا السما تكشطت عن اهلها ورايت افلاك السما تدور
واذا الجحيم تسعرت نيرانها فلها على اهل الذنوب زفير
واذا الجنان تزخرفت وتطيبت لفتى على طول البلا صبور
واذا الجنين بامه متعلق يخشى القصاص وقلبه مذعور
هذا بلا ذنب يخاف جناية كيف المصر على الذنوب دهور
ومنها الساعة قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا
ال فرعون اشد العذاب وقال يوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال ويوم تقوم الساعة
يومئذ يتفرقون وهو في القران كثير والساعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1